

البرامج التربوية الفردية

Individualized Education Programs

أ.د. جمال الخطيب، أ.د. منى الحديدي

ما هو البرنامج التربوي الفردي؟

البرنامج التربوي الفردي هو الأداة الرئيسية المستخدمة في ميدان التربية الخاصة لتنظيم وضمان تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة التي يحتاج إليها الطالب. وفي العادة، يشارك فريق متعدد التخصصات في إعداد البرنامج التربوي الفردي وتنفيذه. وهذا الفريق غالبا ما يشمل المعلمين واختصاصيين آخرين حسب الحاجات التعليمية الخاصة للطالب بالإضافة إلى الطالب نفسه وولي أمره حيثما كان ذلك ممكنا. ويوضح البرنامج التربوي الفردي بالتفصيل خدمات التربية الخاصة والخدمات الداعمة التي سيتلقاها الطالب ذو الإعاقة على مدى عام دراسي كامل.



مكونات البرنامج التربوي الفردي

يتضمن البرنامج التربوي الفردي العناصر التالية:

1. مستوى الأداء الحالي للطالب،
2. الأهداف السنوية المأمول تحقيقها،
3. الأهداف قصيرة المدى،
4. الخدمات التربوية الخاصة والداعمة التي سيتم تقديمها،
5. مدى مشاركة الطالب ودمجه في البرنامج التربوي العام،
6. موعد تقديم الخدمات ومدتها المتوقعة،
7. المعايير الموضوعية لتقييم مدى التقدم الذي يحرزه الطالب.

لماذا البرامج التربوية الفردية؟

➤ يعد البرنامج التربوي الفردي بمثابة خريطة طريق لتعليم الطفل ودعمه بناء على احتياجاته الفردية الخاصة.

- يحدد البرنامج التربوي الفردي وقت الخدمة والمساعدات والخدمات الداعمة التي يشعر الفريق أن الطفل يحتاجها لتحقيق النجاح.
- يسمح البرنامج التربوي الفردي بالتواصل بين أولياء الأمور والكادر المدرسي فيما يتعلق بحاجات الطالب والخدمات التي سيتم تزويده بها والأهداف المرجوة،
- يعمل البرنامج التربوي الفردي بمثابة أداة إدارية لضمان حق كل طالب في الحصول على خدمات التربية الخاصة اللازمة لتلبية حاجاته الفردية،
- البرنامج التربوي الفردي وثيقة يستخدمها ذوو العلاقة لضمان ومتابعة مدى الالتزام بتقديم الخدمات المقررة،
- البرنامج التربوي الفردي أداة لتقييم مدى تقدم الطالب نحو الأهداف المأمولة من تعليمه.

تنفيذ البرامج التربوية الفردية

لتنفيذ البرنامج التربوي الفردي يتم تطوير خطة تعليمية تتكون من أساليب التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي سيتم استخدامها لتحقيق الأهداف المنشودة. وتشمل هذه الخطة:

1. تجزئة الأهداف قصيرة المدى بأسلوب تحليل المهمة إلى أهداف أدائية سلوكية،
2. تحديد أساليب التدريس والوسائل التعليمية التي يتم استخدامها ضمن خطط تدريسية يومية أو أسبوعية لسلسلة من المهارات التي ستركز عليها الحصص والجلسات التدريسية والتدريبية المتتالية.

مستوى الأداء الحالي

يقصد بمستوى الأداء الحالي مستوى تطور المهارات الأكاديمية وغير الأكاديمية للطفل وذلك استنادا إلى الاختبارات وأدوات القياس التي تم تطبيقها. ويجب أن يتبين من مستوى الأداء الحالي مواطن القوة والحاجة في المجالات المختلفة وليس مجالات الضعف فقط. ويشكل مستوى الأداء الحالي القاعدة التي تنبثق منها الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى في البرنامج التربوي الفردي. ويجب أن يكون هناك علاقة مباشرة بين مستوى الأداء الحالي والعناصر الأخرى في البرنامج التربوي الفردي.

الأهداف السنوية

يقصد بالأهداف السنوية التحصيل المتوقع للطفل مع نهاية العام الدراسي. وهذه الأهداف تكتب على هيئة عبارات عامة تصف ما ينبغي على الطالب أن يتعلمه أو ما ينبغي على البرامج التربوية أن تحققه. ويتم

تحديد هذه الأهداف بناء على مستوى الأداء الحالي للطفل واحتياجاته ذات الأولوية. وتعمل هذه الأهداف على اختيار الأنشطة التعليمية وتوجيهها حيث بدونها تصبح العملية التربوية عشوائية غير موجهة نحو أهداف معروفة. وقد جرت العادة في ميدان التربية الخاصة أن يتم تحديد ثلاثة أو أربعة أهداف سنوية لكل موضوع دراسي أو لكل مجال من مجالات النمو.

الأهداف قصيرة المدى

الأهداف قصيرة المدى هي الأهداف التي سيؤدي تحقيقها إلى نقل الطفل تدريجياً من مستوى أدائه الحالي إلى الأهداف السنوية. وبعبارة أخرى، هذه الأهداف هي نتائج تعلمية تنشأ عن تجزئة الأهداف السنوية في البرنامج التربوي الفردي إلى أهداف فرعية يتوقع أن يتعلمها الطالب في مجال معين في فترة زمنية محددة. وتستخدم الأهداف قصيرة المدى للحكم على مدى التقدم الذي يحرزه الطالب نحو تحقيق الأهداف السنوية وهي غالباً ما تكون فصلية. ولا تختلف صياغة هذه الأهداف عن صياغة الأهداف السلوكية فهي الأخرى تتضمن تحديد السلوك (الأداء)، والمعايير، والظروف.

المصادر

1. الخطيب، جمال، والحديدي، منى (2017). المدخل إلى التربية الخاصة. دار الفكر، عمان/الأردن.

2. U.S. Department of Education (n.d.). *A guide to the individualized education program*. <https://www2.ed.gov/parents/needs/speced/iepguide/index.html>